

الخاتمة

بِفَضْلِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَنِعْمَةٍ تَمَّ فِي الصَّفَحَاتِ السَّابِقَةِ كِتَابَةَ السَّفَرِ الْأَخِيرِ مِنَ السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. وَهَذَا السَّفَرُ هُوَ الْجُزْءُ الثَّلَاثُ مِنَ الْفَتْرَةِ الْمَدِينِيَّةِ، وَبِهِ تَنْتَهِي السَّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ الْعَطْرَةُ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. وَسَبَقَ هَذِهِ الْأَسْفَارِ الثَّلَاثَةَ الْمَدِينِيَّةُ السَّفَرُ الْخَاصَّ بِالْفَتْرَةِ الْمَكِّيَّةِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. وَهَذَا السَّفَرُ الْأَخِيرُ يَشْتَمِلُ عَلَى أَرْبَعِ قِصَائِدَ عَدَدَ أَبِياتِهَا ٣٦٩٤ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَسِتِّمِائَةَ وَأَرْبَعَةَ وَتِسْعُونَ بَيْتًا. وَعَلَى غَرَارِ الْأَسْفَارِ الثَّلَاثَةِ السَّابِقَةِ وَضِعَ بَيْنَ يَدَيِ كُلِّ قِصِيدَةِ الْآيَاتِ الْكَرِيمَاتِ وَتَفْسِيرٍ مُوجِزٍ لَهَا وَالْمَعَانِي الَّتِي أَوْحَتْ بِهَا الْآيَاتُ الْكَرِيمَاتِ. وَمِنْ مَعَالِمِ هَذَا السَّفَرِ أَنَّهُ اشْتَمَلَ عَلَى الْقِصِيدَةِ الْأَلْفِيَّةِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ فِي ١٣٥٢ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِائَةَ وَاثْنَيْ وَخَمْسِينَ بَيْتًا. وَإِذَا كَانَ نَظْمُ السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْعَطْرَةَ قَدْ ابْتَدَأَ بِهَذِهِ الرَّبَاعِيَّةِ:

وَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يُبَارِكَ فِي الْعُمْرِ لِأَنْظِمَ فِي الْمَخْتَارِ عِقْدًا مِنَ الزُّهْرِ
فَإِنَّ غِذَاءَ الرُّوحِ فِي سُورِ الدِّكْرِ وَفِي سِيرَةِ الْمَخْتَارِ تَعَبَقُ كَالزُّهْرِ
فَإِنَّ نَظْمَ السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْعَطْرَةَ يَنْتَهِي بِهَذِهِ الرَّبَاعِيَّةِ:

يَكُونُ مَلِكِي قَدْ أَجَابَ دَعَائِي لِأَنْظِمَ فِي الْمَهَادِي عَقُودَ ثَنَاءٍ
وَمَا كَتَبْتَ تِلْكَ الْعُقُودُ بِمَائِي^(١) وَلَا بِدُمُوعِ الْعَيْنِ بَلْ بِدُمَائِي
وَإِذَا كَانَ عَدَدُ أَبِياتِ الْأَسْفَارِ الثَّلَاثَةِ السَّابِقَةِ ٨٠٧١ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَوَأَحَدًا وَسَبْعِينَ
بَيْتًا، فَإِنَّهُ بِإِضَافَةِ أَبِياتِ هَذَا السَّفَرِ يَكُونُ عَدَدُ الْأَبِيَاتِ ١١٧٦٥ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفًا
وَسَبْعِمِائَةَ وَخَمْسَةَ وَسِتِّينَ بَيْتًا، إِضَافَةً إِلَى رُبَاعِيَّتَيْنِ فِي ثَمَانِيَةِ أَبِياتٍ. وَبِذَلِكَ يَكُونُ مَجْمُوعُ
أَبِيَاتِ الْأَسْفَارِ الْأَرْبَعَةِ ١١٧٧٣ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعِمِائَةَ وَثَلَاثَةَ وَسَبْعِينَ بَيْتًا. وَلِلَّهِ تَعَالَى
الْحَمْدُ وَالْمُنَّةُ.

وَاللَّهُ تَعَالَى أَسْأَلُ أَنْ يَتَقَبَّلَ هَذَا الْعَمَلَ، وَيَنْفَعُ بِهِ، وَيُثَبِّبَ عَلَيْهِ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.
وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(١) بمائي: بعرفي.

فهرست المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
ابن الأثير
(عليّ بن أبي الكرم محمّد بن محمّد الشّيباني) أسد الغابة في معرفة الصحابة. تصوير المكتبة الإسلامية. بيروت. الكامل في التاريخ بيروت . ١٣٨٥ هـ ١٩٦٥ م .
- ابن الباذش
(أبو جعفر أحمد بن عليّ بن أحمد بن خلف الأنصاري) كتاب الإقناع في القراءات السبع حقّقه وقدم له الدكتور عبدالمجيد قطامش. جامعة أمّ القرى. الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.
- ابن حجر
(أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني) فتح الباري بشرح صحيح البخاري . تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز، محمّد فؤاد عبد الباقي، محبّ الدين الخطيب ، المكتبة السلفيّة. بدون تاريخ.
(محمّد) الطبقات الكبرى. دار صادر. بيروت. بدون تاريخ.
- ابن سعد
ابن كثير
(عماد الدّين أبو الفدا إسماعيل بن كثير) تفسير القرآن العظيم. دار الشعب. بدون تاريخ. تحقيق عبد العزيز غنيم، محمّد أحمد عاشور، محمّد إبراهيم البنّا. الفصول في سيرة الرّسول. تحقيق وتعليق محمّد العيد الخطراوي، محمد بن متّو. الطبعة الثالثة. ١٤٠٢ - ١٤٠٣ هـ سوريا.
- ابن منظور
(جمال الدّين محمّد بن مكرم) لسان العرب. بيروت ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.
- ابن هشام
(عبد الملك) ، السّيرة النبويّة. تحقيق مصطفى السّقا، إبراهيم الإيباري، عبد الحفيظ شلبي. تصوير لبنان، بيروت. دار المعرفة الطبعة الثالثة ، ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٣ م .
- أبو حيّان
(محمّد بن يوسف بن عليّ بن يوسف بن حيّان)، البحر المحيط، تصوير بيروت .

- باجودة (حسن محمد) ، تأملات في سورة البقرة. دار مصر للطباعة ١٩٩٢م. التفسير البسيط للقرآن الكريم. الجزء العاشر. من مطبوعات وزارة الحج والأوقاف ١٤١٢هـ والجزء الخامس والعشرون. من مطبوعات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد عام ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م .
- البخاري (أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم) كتاب الصحيح. كتاب الشعب ١٣٧٨هـ .
- بوكاي (موريس) القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم. دار المعارف بمصر ١٩٧٩م.
- الترمذي (أبو عيسى محمد بن سؤرة) الشمائل المحمدية. إخراج وتعليق محمد عفيف الزعبي. الطبعة الأولى. جدّة ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
- الخضري (محمد) نور اليقين في سيرة سيّد المرسلين. الطبعة الثانية. دار المعارف للطباعة. بدون تاريخ.
- الراغب الأصفهاني (أبو القاسم الحسين بن محمد) ، المفردات في غريب القرآن . الناشر مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة ، الرياض. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ، ١٩٩٧م .
- الزركلي (خير الدين) ، الأعلام ، الطبعة الخامسة ، بيروت ١٩٨٠م .
- الزخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزخشري الخوارزمي) الكشاف. مصطفى الباوي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٦٧هـ ١٩٤٨م.
- سابق (سيّد) فقه السنّة. دار الفكر. بيروت. الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م.
- السمّوع (بن يحيى المغربي) إفحام اليهود. تقديم تحقيق تعليق د. محمد عبدالله الشرقاوي. طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلميّة والإفتاء والدعوة والإرشاد. الرياض ١٤٠٧هـ.

- السّيوطي (جلال الدّين عبد الرّحمن) الإتقان في علوم القرآن ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، ١٩٧٤ م ، وتفسير الجلالين .
- صافي (محمود) ، الجدول في إعراب القرآن وصرفه . تصنيف محمود صافي ، مراجعة لينه الحمصي ، دار الرّشيد. دمشق. بيروت ١٤٠٦ هـ ، ١٩٨٦ م .
- الطّبري (أبو جعفر محمد بن جرير) جامع البيان في تفسير القرآن ، الطّبعة الأولى ، بولاق ، ١٣٢٩ هـ .
- الفراء (أبو زكريّا يحيى بن زياد) معاني القرآن. تصوير عالم الكتب بيروت .
- الفيروزآبادي (مجد الدّين محمّد بن يعقوب) القاموس المحيط. حلي. مصر. بدون تاريخ .
- القرطبي (أبو عبد الله محمّد بن أحمد الأنصاري) الجامع لأحكام القرآن. دار الشعب. القاهرة. بدون تاريخ .
- مسلم (الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النّيسابوري) صحيح مسلم . بشرح النّووي. المطبعة المصريّة ومكاتبها ١٣٤٩ هـ وتحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي ، تصوير المكتبة الفيصلية بمكّة المكرّمة .
- النّدوي (السّيّد سليمان) الرّسالة المحمّديّة. نقلها من اللّغة الأوردية محمّد ناظم النّدوي. الطّبعة الثالثة ١٤٠١ هـ ١٩٨٢ م دمشق .
- النّدوي (السّيّد أبو الحسن عليّ الحسني) السّيرة النّبويّة. الطّبعة الأولى. دار الشّروق. جدّة ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م .
- النّووي (أبو زكريّا محي الدّين يحيى بن شرف) تهذيب الأسماء واللّغات. تصوير بيروت .
- ياقوت الحموي (أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي) معجم البلدان ، بيروت ١٣٧٤ هـ ، ١٩٥٥ م .
- مجمع اللّغة العربيّة. المعجم الوسيط. الطّبعة الثّانية.
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النّبوي. مطبعة بريل في ليدن. سنة ١٩٦٩ م .

فهرست القصائد حسب القوافي

| رقم الصفحة | مطلع القصيدة |
|---------------|--|
| ٩٩ | إلهي لا أخصي عليك ثناءً بعثت لنا المختارَ فاق بهاءً |
| ١٤٨ | سيرةُ المصطفى سراجُ أضياء أبدل الكونَ من ظلامِ ضياء |
| ٢٣٥ | رسولُ الهدى في حجه بات يُرشدُ ويُخبرُ أنَّ العمرَ قد كادَ ينفدُ |
| ٤٤ | بالحجِّ للبيتِ دينُ الله يكتملُ والحمد لله لا شريك ولا دجل |

فهرست الموضوعات

| رقم الصفحة | الموضوع |
|------------|--|
| ٣ | المقدمة |
| ٥ | ٢٥- الحجّ إلى بيت الله تعالى الحرام: |
| | ٢٦- القصيدة الخامسة والثلاثون. حجة الوداع ٥٧٠ بيتاً من بحر البسيط ومطلعها: |
| ٤٤ | بِالْحَجِّ لِلْبَيْتِ دِينَ اللَّهِ يَكْتَمِلُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرَّكَ وَلَا دَجَلَ |
| ٧٧ | ٢٧-: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ |
| ٩٩ | ٢٨- القصيدة السادسة والثلاثون. محمد ﷺ الأُسوة الحسنة ٤٧١ بيتاً من بحر الطويل ومطلعها: |
| | إِلَهِي لَا أُحْصِي عَلَيْكَ ثَنَاءً بَعَثْتَ لَنَا الْمُخْتَارَ فَاقْ بِهَاءَ |
| ١٢٦ | ٢٩- ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ |
| ١٤٨ | ٣٠- القصيدة السابعة والثلاثون: الْقَصِيدَةُ الْأَلْفِيَّةُ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ ١٣٥٢ بيتاً من بحر الخفيف ومطلعها: |
| | سِيرَةُ الْمُصْطَفَى سِرَاجٌ أَضَاءَ أَبْدَلَ الْكَوْنِ مِنْ ظَلَامِ ضِيَاءِ |
| ٢٢٠ | ٣١- مرض النبي ﷺ وموته. |
| ٢٣٥ | ٣٢- القصيدة الثامنة والثلاثون. وفاة النبي ﷺ ١٣٠١ بيت من بحر الطويل ومطلعها: |
| | رَسُولَ الْهُدَى فِي حَجِّهِ بَاتَ يُرْتَشَدُ وَيُخْبِرُ أَنَّ الْعُمَرَ قَدْ كَادَ يَنْفَدُ |
| ٣٠١ | الخاتمة |
| ٣٠٢ | فهرست المصادر والمراجع |
| ٣٠٥ | فهرست القصائد حسب القوافي |
| ٣٠٦ | فهرست الموضوعات |